

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

العربية لغة لا تنفصل عن الإسلام وأصبحت جزءا مهما من حياة الشعب الإندونيسي منذ دخول الإسلام إلى الأرخبيل (Iqbal, ٢٠٢٥). هذه اللغة ليست فقط وسيلة لفهم التعاليم الدينية من خلال القرآن والحديث، بل تلعب أيضا دورا في ممارسات العبادة اليومية مثل الصلاة، والذكر، والصلاة (Muljawan & Ibad, ٢٠٢٠). بالإضافة إلى ذلك، تعد العربية وسيلة مهمة لإتقان العلوم والمجتمع الثقافي والتواصل الدولي مع الدول العربية.

في إندونيسيا، تدرس اللغة العربية كمادة في مؤسسات تعليمية إسلامية مختلفة، بما في ذلك المدرسة الإسلامية المتكاملة. يهدف تعلم اللغة العربية إلى تزويد الطلاب بمهارات لغوية تشمل مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. أحد المكونات

المهمة التي يجب على الطلاب إتقانها في تعلم اللغة العربية هو المفردات، لأن إتقان المفردات هو أساس تطوير مهارات لغوية أخرى. كلما أتقن الطلاب مفردات أكثر، أصبح من الأسهل عليهم فهم النص والتواصل وفهم التعاليم الإسلامية المستمدة من العربية. (Nursidik, ٢٠٢٢)

رغم ذلك، لا يزال تعلم المفردات العربية يواجه العديد من العقبات. واحدة من العقبات التي تواجهها كثيرا هي الاختلاف في الكتابة وأنظمة الصوت بين العربية والإندونيسية. تستخدم العربية حروف الحجية ذات خصائص صوتية تختلف عن الحروف اللاتينية المستخدمة في الإندونيسية. بالإضافة إلى ذلك، للعربية بنية لغوية مميزة، مثل التمييز بين المدركر والمعانات، بالإضافة إلى أشكال الفرد، المتصنعة، والجماعة، التي لا توجد في الإندونيسية. هذه

الاختلافات تتسبب في صعوبة بعض الطلاب في القراءة والتعرف

على وحفظ المفردات العربية. (Abusama, ٢٠٢٤)

وقد وجدت هذه الظاهرة أيضا في مدرسة أمو فاطمة

الابتدائية الإسلامية المتكاملة في مدينة بنكولو. استنادا إلى نتائج

الملاحظات الأولية والمقابلات مع معلمي المواد العربية في ١٠ فبراير

٢٠٢٥، من المعروف أن بعض طلاب الصف الخامس لا يزالون

يواجهون صعوبة في التعرف على الحروف العربية ونطق المفردات

العربية بشكل صحيح. من بين ٣٠ طالبا تمت مقابلتهم، واجه

حوالي ٢٢ طالبا (٧٣٪) صعوبة في قراءة أو التعرف على الحروف

العربية مباشرة. تؤثر هذه الصعوبات على عملية حفظ المفردات

العربية التي تدرس في الصف. بالإضافة إلى ذلك، اعترف ما يصل

إلى ١٨ طالبا (٦٠٪) بأن حفظ المفردات أسهل عندما تكون

مصحوبة بكتابة لاتينية تساعدهم على قراءة ونطق الكلمات العربية.

للمساعدة في تجاوز هذه الصعوبات، يطبق معلمو اللغة العربية في مدرسة أمو فاطمة الإسلامية الابتدائية المتكاملة في مدينة بنكولو استخدام الترجمة الصوتية من العربية إلى اللاتينية في تعلم المفردات. الترجمة الصوتية هي عملية نقل الكتابة من نظام أحرف إلى آخر دون تغيير شكل الصوت. من الناحية المصطلحية، يتم الترجمة الصوتية عبر عدة مراحل، وهي نقل وحدة علم الرسومات في اللغة المصدر إلى وحدة الصوتيات في اللغة المصدر، ونقل وحدة علم الفونولوجيا في اللغة المصدر إلى وحدة الصوتيات اللغوية المستهدفة، ونقل وحدة علم اللغة الهدف إلى شكل الرسم الصوتي للغة الهدف (Alif, ٢٠٢٣). من خلال الترجمة الصوتية، يمكن

للطلاب الذين لا يجيدون قراءة الحروف العربية بسهولة أكبر
التعرف على المفردات التي يتم تدريسها وحفظها.

ومع ذلك، لا يزال استخدام الترجمة الصوتية من العربية إلى
اللاتينية في تعلم اللغة العربية يثير اختلافات في الآراء. من ناحية،
يعتبر الترجمة الصوتية تساعد الطلاب على تذكر ونطق المفردات
بسهولة أكبر. ومع ذلك، من ناحية أخرى، فإن استخدام الترجمة
الصوتية التي غالبا ما يثير القلق قد يسبب الاعتماد على الحروف
اللاتينية، مما يعيق قدرة الطلاب على قراءة الكتابة العربية مباشرة.
بالإضافة إلى ذلك، فإن الأخطاء في الترجمة الصوتية قد تسبب
أخطاء في النطق قد تغير معنى الكلمات أو الجمل العربية (Jannah

& Arummi, ٢٠١٨).

ركزت الأبحاث السابقة حول الترجمة الصوتية العربية
واللاتينية عموما على استخدام الترجمة الصوتية في قراءة القرآن

للعامّة والمتحولين (Musadad, ٢٠١٧)، التحليل الصوتي للنقل
الصوتي في كتاب ياسين (Jannah & Arummi, ٢٠١٨) وكذلك
تحسين طريقة الترجمة الصوتية في تعلم قراءة القرآن على مستوى
مدرسة عليا (عليا مدرسة). ومع ذلك، لا تزال الأبحاث التي
درست بشكل خاص تأثير استخدام الترجمة الصوتية من العربية إلى
اللاتينية على القدرة على حفظ المفردات العربية لدى طلاب
المدارس الابتدائية، خاصة في بيئة المدرسة الابتدائية الإسلامية
المتكاملة، محدودة جدا. في الواقع، ظاهرة استخدام الترجمة الصوتية
كوسيلة للمساعدة في تعلم المفردات شائعة جدا في ممارسة تعلم
العربية في المدارس.

استنادا إلى الظاهرة التي حدثت في مدرسة أمو فاطمة
الابتدائية الإسلامية المتكاملة في مدينة بنكولو، هناك حاجة
لمعرفة ما إذا كان استخدام الترجمة الصوتية من العربية إلى اللاتينية

يؤثر فعلا على القدرة على حفظ مفردات الطلاب العربية. تعد هذه الأبحاث مهمة لأن نتائجها يمكن أن توفر نظرة عامة على فعالية استخدام الترانسكريب في تعلم اللغة العربية، خاصة في المرحلة الابتدائية. لذلك، يهتم الباحث بإجراء بحث تحت عنوان مساهمة استخدام النقل الحرفي العربي اللاتيني في التنبؤ بالقدرة على حفظ المفردات العربية لدى طلاب الصف الخامس بمدرسة أم فاطمة الإسلامية الابتدائية المتكاملة بمدينة بنجكولو.

ب. تحديد المشكلات

بناءً على خلفية البحث، يمكن تحديد المشكلات المتعلقة بتعليم اللغة العربية في مدرسة أم فاطمة الإسلامية الابتدائية المتكاملة بمدينة بنجكولو على النحو الآتي:

١. وجود صعوبة في قراءة الحروف العربية والتعرف عليها

مباشرة لدى بعض الطلاب، مما يدفعهم إلى الاستعانة

بالنقل الحرفي العربي-اللاتيني كوسيلة مساعدة .

٢. عدم وصول قدرة بعض طلاب الصف الخامس على حفظ

المفردات العربية إلى المستوى المثالي أو المأمول .

٣. ميل بعض الطلاب إلى الاعتماد المفرط على النقل الحرفي

لتسهيل القراءة، مما قد يعيق معالجة الخط العربي الأصلي

واستيعابه وبناء ذاكرة بصرية قوية للمفردات .

٤. الحاجة إلى توجيه مستمر من المعلم عند استخدام النقل

الحرفي في عملية التعليم، وذلك لتجنب الأخطاء في النطق

وفهم المعاني .

٥. عدم وضوح مدى مساهمة استخدام النقل الحرفي العربي -

اللاتيني في التنبؤ بالقدرة على حفظ المفردات العربية، وما

إذا كان هذا الاستخدام يُعد عاملاً مساعداً في التعلم

الأولي أم لا.

ج. تقيد المشكلة

استنادًا إلى عنوان البحث: “مساهمة استخدام النقل الحرفي العربي-اللاتيني في التنبؤ بالقدرة على حفظ المفردات العربية لدى طلاب الصف الخامس بمدرسة أم فاطمة الإسلامية الابتدائية المتكاملة بمدينة بنجكولو”، فإن حدود هذا البحث تتمثل فيما يأتي:

١. أُجري هذا البحث في مدرسة أم فاطمة الإسلامية الابتدائية المتكاملة بمدينة بنجكولو.
٢. اقتصر هذا البحث على طلاب الصف الخامس، وكانت العينة الأساسية من طلاب الصف الخامس (أ) وعددهم ٣٢ طالبًا.
٣. ركّز هذا البحث على استخدام النقل الحرفي العربي-اللاتيني في تعلم المفردات العربية.
٤. اقتصر المتغير المستقل في هذا البحث على استخدام النقل الحرفي العربي-اللاتيني.
٥. اقتصر المتغير التابع في هذا البحث على القدرة على حفظ المفردات العربية.

٦. اقتصرت المفردات المدروسة على المفردات اليومية التي يدرّسها المعلم، مثل أدوات الفصل وأجزاء الجسم.
٧. أُجري هذا البحث في الفصل الدراسي الزوجي من العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦.

د. أسئلة البحث

بناءً على خلفية المشكلة وتحديدًا وحدودها، صيغت

أسئلة البحث على النحو التالي:

١. ما مستوى استخدام النقل الحرفي العربي-اللاتيني لدى طلاب الصف الخامس بمدرسة أم فاطمة الإسلامية الابتدائية المتكاملة بمدينة بنجكولو؟
٢. ما مستوى القدرة على حفظ المفردات العربية لدى طلاب الصف الخامس بمدرسة أم فاطمة الإسلامية الابتدائية المتكاملة بمدينة بنجكولو؟
٣. هل يساهم استخدام النقل الحرفي العربي-اللاتيني مساهمة ذات دلالة إحصائية في التنبؤ بالقدرة على حفظ المفردات العربية

لدى طلاب الصف الخامس بمدرسة أم فاطمة الإسلامية
الابتدائية المتكاملة بمدينة بنجكولو؟

٥. أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث المذكورة أعلاه، تهدف هذه

الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على مستوى استخدام النقل الحرفي العربي-اللاتيني

لدى طلاب الصف الخامس بمدرسة أم فاطمة الإسلامية
الابتدائية المتكاملة بمدينة بنجكولو.

٢. التعرف على مستوى القدرة على حفظ المفردات العربية لدى

طلاب الصف الخامس بمدرسة أم فاطمة الإسلامية الابتدائية
المتكاملة بمدينة بنجكولو

٣. الكشف عن مدى مساهمة استخدام النقل الحرفي العربي-

اللاتيني في التنبؤ بالقدرة على حفظ المفردات العربية لدى

طلاب الصف الخامس بمدرسة أم فاطمة الإسلامية الابتدائية
المتكاملة بمدينة بنجكولو.

و. فوائد البحث

تتمثل الفوائد المرجوة من هذا البحث في الفوائد النظرية والعملية، وذلك على النحو الآتي:

١. الفوائد النظرية

أ) نظرًا لأن هذا البحث أثبت أن استخدام النقل الحرفي يفسر ٤٪ فقط من التباين في قدرة الحفظ، يُوصى الباحثون اللاحقون بتركيز دراساتهم على استكشاف المتغيرات التنبؤية الأخرى التي تشكل النسبة المتبقية (٩٦٪)، مثل دافعية التعلم الفطرية، أو القلق اللغوي (*Language Anxiety*)، أو فاعلية الوسائط البصرية الرقمية الحالية من الحروف اللاتينية.

ب) نظرًا للمحددات الزمنية المقطعية لهذا البحث، يُقترح على الباحثين اللاحقين استخدام التصميم التجريبي أو الدراسات الطولية (*Longitudinal Studies*) للمقارنة بين مجموعة تستخدم النقل الحرفي ومجموعة تعتمد على الربط البصري المباشر بالخط العربي على المدى الزمني البعيد

٢. الفوائد العملية

أ) لمعلمي اللغة العربية: يُقترح على المعلمين عدم جعل النقل الحرفي طريقة مستدامة في الصف الخامس. إجرائيًا، يُوصى بتطبيق استراتيجية "التلاشي التدريجي" (Fading Scaffolding)؛ بحيث يُسمح بالتمثيل اللاتيني في الحصتين الأوليين من تقديم المفردات الجديدة فقط، ثم يُحذف النص اللاتيني تمامًا من السبورة وأوراق العمل في الحصص التالية لإجبار الطلاب على بناء بصمة بصرية حقيقية للحرف العربي.

ب) للطلاب: يُحث الطلاب على استخدام النقل الحرفي كأداة إسعافية أولية فقط عند غياب المعلم، والالتزام التام بالانتقال السريع نحو الحفظ والقراءة مباشرة من المصحف أو الكتابة العربية الأصلية لضمان استقرار الحفظ في الذاكرة طويلة المدى.

ت) لإدارة المدرسة: يُقترح على إدارة مدرسة أم فاطمة الإسلامية الابتدائية المتكاملة دعم كفاءة تعليم اللغة العربية من خلال توفير وسائل تعليمية قائمة على الترميز الشائبي

الفعال كالبطاقات التعليمية (Flashcards) المجردة من
اللاتينية، وإقامة دورات تدريبية للمعلمين حول طرق
التدريس النشطة لتقليل الاتكال البصري لدى الطلاب

